

2003

علم أحكام القرآن : دراسة في نشأته وتطوره ومدونه

مولاي الحسين بن الحسن أحيان
جامعة أم القرى ، فرع الطائف، المملكة العربية السعودية

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/dirassat>



Part of the [Islamic Studies Commons](#)

Recommended Citation

"بن الحسن أحيان, مولاي الحسين (2003) "علم أحكام القرآن : دراسة في نشأته وتطوره ومدونه", *Dirassat*: Vol. 11 , Article 19.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/dirassat/vol11/iss11/19>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Dirassat by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

علم أحكام القرآن : دراسة في نشأته وتطوره ومدُوناته

د/ مولاي الحسين بن الحسن أحيان

جامعة أم القرى، فرع الطائف

المملكة العربية السعودية

التعريف بالبحث :

تضمن كتاب الله تعالى معارف جمة، وعلوما شتى، انشغل العلماء قديما وحديثا بعدها وحصرها. غير أن الجانب التشريعي في القرآن قد استأثر باهتمام فريق من الفقهاء المفسرين، وجَّهوا عنايتهم لخدمته، واستخراج درر تشريعه، واكتشاف أسرار فقهه وحكمه. فتحصل من جهودهم المباركة ثروة فقهية خصبة تسمى بعلم أحكام القرآن.

وهذا البحث يتناول هذا العلم بالكشف والبيان؛ فيميط اللثام عن حاجة الناس إلى تشريع رباني يستجيب لوازع الفطرة الكامن فيهم، وعن عناية القرآن بهذا اللون التشريعي، واستجابة لهذه الحاجة في وضع دستور قويم لهم في الحياة. وتحدث عن نشأته، ومراحل تطوره المختلفة، إلى أن استوى عوده، واستقل بنفسه في عصر أئمة الاجتهاد. ثم راح يرصد إنتاج العلماء فيه عبر القرون، صارفا العناية إلى جمع ما أَلْفَوْه، وترتيب ما كتبوه. فتهياً بذلك ثبت ببليوغرافي لكتب أحكام القرآن يفوق المائة؛ ما بين مطبوع ومخطوط ومفقود. تساهم فيه مذاهب فقهية معتبرة عبر قرون مختلفة.

أردت عرضه على أهل العلم ، عسى أن يسد ثغرة في المكتبة القرآنية، ويجد فيه الباحثون ما قد ينفع ويفيد وذلك وفق المباحث الآتية :

1- حاجة الناس إلى التشريع.

2- عناية القرآن بالجانب التشريعي.

3- نشأة علم أحكام القرآن وتطوره.

4-مدوناته.

5-ملاحظات واستنتاجات.

المبحث الأول : حاجة الناس إلى التشريع :

يبدو من استقرار تاريخ الحضارة البشرية عبر قرونها المختلفة، أن ما حملته في طياتها من تقدم مادي، ورقي علمي، غير كاف لتحقيق سعادة الإنسان في دنياه فضلا عن آخرته؛ فكان ذلك دليلا على أن العلوم والفنون البشرية -مهما نمت وارتقت- عاجزة عن تحقيق ما ينشده الإنسان من سكينه وطمأنينة وسعادة واستقرار.

كان لا بُدَّ إذن من البحث عن أمر آخر يحقق هذا المطلوب، ولن يكون هذا الأمر سوى هداية الدين. فالإنسان مدني بالطبع، أو بالفطرة. (1) كما يقول الإسلام.

وقد رفض العقل قبل الشرع أن يترك الناس سدى، يعتمدون على آرائهم، وينقادون لأهوائهم، مما يحيل حياتهم إلى فوضى وتقاطع واضطراب، فلا غنى لهم عن دين يتألفون به، وشرع ينتظمون وفق أحكامه، ويستظلون بقوانينه. (2) سيما وقد علمنا أن العلم البشري وحده لا يُصلح أنفس الناس؛ وإنما الناس يدينون بوازع الفطرة لما هو فوق معارفهم البشرية؛ وهو ما يأتيهم من ربهم من شرع ودين. فالسعادة الحقيقية لا تقتصر إلا بالعبادات. (3)

ذلك أن الدين هو الرقيب على النفوس في خلواتها، والصارف لها عن شهواتها.

(1) انظر : مقدمة ابن خلدون 339/1

(2) راجع أدب الدنيا والدين ص 45.

(3) حجة الله البالغة 185/1

ثم جعل إلى العلماء بعد الرسول عليه الصلاة والسلام استتباط ما نَبَّه على معانيه، وأشار إلى أصوله، ليتوصلوا بالاجتهاد فيه إلى علم المراد، فيمتازوا بذلك عن غيرهم، ويختصوا بثواب اجتهادهم. قال تعالى ﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات﴾. (15) فصار الكتاب أصلاً، والسنة بياناً، واستتباط العلماء له إيضاحاً وتبياناً. (16)

والناس مندوبون إلى تحكيم شرع الله؛ لأن الشريعة وضعت «لإخراج المكلف عن داعية هواه - كما يقول الشاطبي. (17) - حتى يكون عبداً لله حقاً. ولتكون حجة على الخلق: صغيرهم وكبيرهم، مطيعهم وعاصيهم، برّهم وفاجرهم. وإذا كان الأمر كذلك فسائر الخلق حريون بأن يعتبروها حجة حاکمة عليهم، ومناراً يهتدون بها إلى الحق. فالشرف الثابت لهم، إنما هو بحسب المبالغة في تحكيم قواعدها، والالتزام بتعاليمها، والانقياد إلى أحكامها.

من المعلوم أن القرآن الكريم قد حوى علومًا شتى، انشغل العلماء قديمًا وحديثًا بحصرها وعدها. ⁽¹⁸⁾ وعمدتها - كما قرروا - خمسة فنون : التذكير بآيات الله وآلائه.

3

والتذكير بأيام الله. والتذكير بالمعاد. وبيان الأحكام الفقهية، ومخاصمة الكفار⁽¹⁹⁾.

غير أن أم هذه العلوم - كما يقول ابن العربي⁽²⁰⁾ - ثلاثة : توحيد وتذكير وأحكام. فقسم التوحيد تدخل فيه مباحث العقيدة. وقسم التذكير يشمل مباحث علم الأخلاق. وقسم الأحكام يتضمن ما يتعلق بأفعال الجوارح من الأوامر والنواهي والتخييرات. وهذه هي مباحث الفقهاء.

وقد استأثر هذا القسم الأخير باهتمام المفسرين الفقهاء، فوجهوا عنايتهم لاستخراج درر القرآن فيه، واكتشاف تشريعه الحكيم، واستتطاق نصوصه الثرة، فتحصل من جهودهم ثروة فقهية خصبة تسمى بعلم أحكام القرآن؛ وهي ما ورد في القرآن من الأوامر والنواهي والمسائل الفقهية⁽²¹⁾.

تولى هؤلاء الفقهاء المفسرون بالدرس والتحليل الآيات التشريعية في القرآن؛ وهي آيات الأحكام. وكان تحديد عدد هذه الآيات في القرآن مثار خلاف بين العلماء.

المقللون منهم كابن القيم يحصرها في مائة وخمسين آية. ⁽²²⁾ ونحنا نحوه محمد صديق حسن خان، الذي رد قول البعض بأنها خمسمائة آية بقوله : « وما صح ذلك، وإنما هي مائتا آية أو قريب من ذلك. وإن عدلنا عنه وجعلنا الآية كل جملة مفيدة يصح أن تسمى كلاماً في عرف النحاة، كانت أكثر من خمسمائة آية. وهذا القرآن من شك فيه فليعد ». ⁽²³⁾

المتوسطون حددوا عدد هذه الآيات في خمسمائة آية. وهذا القول منسوب إلى الغزالي والرازي وغيرهما. ⁽²⁴⁾

أما المكثرون من العلماء؛ كابن العربي (ت 543هـ) والعز ابن عبد السلام (ت 660هـ)، وابن جزري (ت 741هـ)، والزركشي (ت 794هـ)، والسيوطي (ت 911هـ)،

(19) انظر : حجة الله البالغة 1/196-197

(20) في قانون التأويل ص 541

(21) التسهيل لعلوم التنزيل 7/1

(22) انظر : الفكر السامي 25/1

(23) نيل المرام من تفسير آيات الأحكام ص 21.

(24) البرهان في علوم القرآن 3/2، الإكليل ص 21، الإقتان 130/2.

والشوكاني (ت 1255هـ)، والحجوي الشعالبي (ت 1376هـ)، فقد رأوا أن آيات الأحكام تنيف على الخمسمائة آية بكثير إذا استقصي بعضها في مواضعها.

فهذا القاضي أبو بكر ابن العربي يذكر أنه سمع بعض أشياخه يقول: «إن سورة البقرة وحدها مشتملة على ألف أمر، وألف نهي، وألف حكم، وألف خبر. ولعظيم فقهها أقام عبد الله بن عمر ثمانين سنين في تعلمها». (25)

وقد أخذ ابن العربي الأحكام فيها عن تسعين (90) آية، كما نص على ذلك. وجملة آيات القرآن التي أخذ منها الأحكام؛ ثمانمائة وأربع وستون آية (864)، مفرقة في خمس سور ومائة سورة (105). (26)

وقد استدركت عليه آيات أخر استنبطت منها أحكام أخر.

وأعطى العز ابن عبد السلام البرهان النظري والعملي على أن معظم آي القرآن ينطوي على أحكام جلية، وآداب شرعية؛ وذلك في كتابه (الإمام في بيان أدلة الأحكام).

فعلى المستوى النظري، نجده يعقد فصلا خاصا فيما يتضمنه ضرب الأمثال من الأحكام، افتتحه بقوله: «إنما ضرب الله تعالى الأمثال في كتابه تذكيرا ووعظا، ولذلك قال ﴿ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون﴾» (27) فما اشتمل من الأمثال على تفاوت في ثواب، أو على إحباط عمل، أو على مدح، أو ذم، أو على تفخيم، أو تحقير، أو على ثواب، أو عقاب، فإنه يدل على الأحكام». (28) وقرر في موضع آخر اشتمال النص القرآني على حمولة زاخرة بالتشريع والآداب والديانات، فقال: «ومعظم آي القرآن لا يخلو عن أحكام مشتملة على آداب حسنة، وأخلاق جميلة، جعلها الله نصائح لخلق، مقربات إليه، مزلفات لديه، رحمة بعباده، فطوبى لمن تأدب بآداب القرآن، وتخلق بأخلاقه الجامعة لخير الدنيا والآخرة». (29)

أما على المستوى التطبيقي، فالكتاب على الجملة نموذج عملي للتدريب على كيفية انتزاع الأحكام من أدلتها، تُقرر فيه القواعد، وتُوصّل من آيات القرآن، ويُورد لها من الأمثلة

(25) انظر: أحكام القرآن لابن العربي 8/1.

(26) الفكر السامي 26/1.

(27) الزمر: الآية 26.

(28) الإمام في بيان أدلة الأحكام ص 143.

(29) الإمام ص 284.

والشواهد ما يجعلها ناطقة لفظاً ومعنى بسيل من المعاني والأحكام والآداب. (30)

وأول بعضهم قول من حددها بخمسائة فقال: «ولعل مرادهم المصرح به؛ فإن آيات القصص والأمثال وغيرها يستنبط منها كثير من الأحكام». (31)

ونبّه الإمام الشوكاني طالب الأحكام الشرعية إلى أنه لا ينبغي له أن يغتر «بما زعمه بعض أهل العلم من أنه يكفي الاطلاع على تفسير آيات مخصوصة، مسمياً لها بآيات الأحكام؛ فإن القرآن جميعه -حتى قصصه وأمثاله- لا يخلو من فوائد متعلقة بالأحكام الشرعية، ولطائف لا يأتي الحصر عليها، لها مدخل في الدين...». (32)

المبحث الثالث: نشأة علم أحكام القرآن وتطوره:

أما عن نشأة هذا العلم وتطوره، فأوجز الكلام فيه وأقول:

لقد بيّن الرسول عليه السلام لصحابته ما تضمنه النص القرآني من معان، وما اشتمل عليه من أحكام فقهية متعلقة بتنظيم مصالح العباد. وكان الصحابة رضوان الله عليهم يفهمون ما تحمله هذه الآيات من الأحكام بمقتضى السليقة العربية السليمة، ولما شاهدوا من القرائن والأحوال، ولما لهم من الفهم التام، والعلم الصحيح، والعمل الصالح، لاسيما علماؤهم وكبرائهم كالخلفاء الأربعة، وابن مسعود، وابن عباس. وكانوا يجهدون أنفسهم في تفقه معانيها؛ فقد نقل عن عثمان، وابن مسعود، وأبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرؤهم العشر فل يجاوزوها إلى عشر أخرى حتى يعلموا ما فيها من العمل. فيتعلمون القرآن والعلم والعمل جميعاً. قال أبو عبد الرحمن السُّلَمي: كنا إذا تعلمنا عشر آيات من القرآن لم نتعلم العشر التي بعدها حتى نعرف حلالها وحرامها، وأمرها ونهيها». (33)

ومن أجل هذا كانوا يبقون مدة طويلة في حفظ السورة الواحدة. فقد ذكر مالك في الموطأ أنه «بلغه أن عبد الله بن عمر، مكث على سورة البقرة ثمانين سنين يتعلمها». (34)

(30) ولهذا أحال عليه العلامة الزركشي في البرهان: 4/2 بقوله: «ومن أراد الوقوف على ذلك فليطالع كتاب الإمام للشيخ عز الدين بن عبد السلام».

(31) البرهان للزركشي 4/3.

(32) أدب الطلب ومنتهى الأرب للشوكاني ص 116/117.

(33) انظر: تفسير الطبري 80/1 (ط. دار المعارف، مصر)، الجامع لأحكام القرآن 39/1، مقدمة في أصول التفسير لابن

تيمية (الفتاوي 331/13)، تفسير ابن كثير 4/1.

(34) الموطأ 205/1.

وإذا أشكل عليهم شيء من معاني القرآن رجعوا فيه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولما التحق الرسول بربه، جَدَّتْ للناس من بعده حوادث تتطلب من المسلمين حكماً شرعياً صحيحاً، فكان أول ما يفزعون إليه لاستنباط هذه الأحكام؛ هو القرآن. ينظرون في آياته، ويعرضونها على عقولهم وقلوبهم، فإن فازوا بمبتغاهم فذاك؛ وإلا لجأوا إلى سنة الرسول عليه السلام، فإن لم يجدوا فيها ما يريدون اجتهدوا وأعملوا رأيهم على ضوء القواعد الكلية للكتاب والسنة. (35)

هذا هو منهجهم في كل ما يَجِدُ من أمور الحياة، يقدمون القرآن على غيره باعتباره المصدر الأول للتشريع. وما ذلك إلا لأنهم كانوا يعلمون أن للقرآن نزولاً وتنزيلاً؛ أما النزول فقد تم بموته عليه السلام. وأما التنزيل على الوقائع واستنباط الأحكام، فلم يزل إلى آخر الدهر». (36)

غير أن الصحابة في نظرهم لآيات الأحكام، كانوا أحياناً يتفقون على الحكم المستنبط، وأحياناً يختلفون في فهم الآية، فتختلف أحكامهم في المسألة المبحوث عن حكمها. (27) وكان غالب ما يصح عنهم من الخلاف في الأحكام يرجع إلى اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد. (28) ومع خلافهم هذا؛ فقد كان كل واحد منهم يطلب الحق وحده، فإن ظهر له أنه في جانب من خالفه رجع إلى رأيه وأخذ به.

وقد ورث التابعون عن الصحابة علومهم في التفسير، وأضافوا إليها من عندهم ما فتح الله به عليهم من الاجتهاد والاستنباط والنظر في القرآن. وهذه كتب التفسير حملت إلينا كثيراً من أقوال هؤلاء التابعين في التفسير؛ مثل مجاهد بن جبر، وسعيد بن جبير، وعكرمة مولى ابن عباس، وعطاء بن أبي رباح، والحسن البصري، ومسروق بن الأجدع، وسعيد بن المسيب،... (39)

(35) انظر : إعلام الموقعين 1/66-71.

(36) الفكر السامي 1/26.

(37) اقرأ نماذج من اختلافاتهم في : رفع الملام عن الأئمة الأعلام لابن تيمية.

(38) مقدمة في أصول التفسير ص 38.

(39) مقدمة في أصول التفسير ص 102-105، تفسير ابن كثير 5/1، التفسير والمفسرون 1/99.

ظل الأمر على هذا إلى أن جاء عصر أئمة المذاهب الفقهية، فظهرت وقائع كثيرة للمسلمين، لم يسبق لمن تقدمهم حكم عليها. فأخذ كل إمام ينظر إلى هذه الوقائع تحت ضوء القرآن والسنة وغيرهما من مصادر التشريع، ثم يحكم عليها بالحكم الذي ينقدح في ذهنه، ويعتقد أنه الحكم الذي يقوم على الأدلة والبراهين. فاتفقت أحكام هؤلاء الأئمة أحياناً، واختلفت أحياناً أخرى. وفي كلتا الحالتين لم تظهر منهم بادرة التعصب لآرائهم، بل كانوا جميعاً ينشدون الحق، ويطلبون الحكم الصحيح. وليس بعزيز على الواحد أن يرجع إلى رأي مخالفه إن ظهر له أن الحق بجانبه حتى أثر عن غير واحد منهم هذه القولة: "إذا صح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مذهبي، واضربوا بقولي الحائط". (40)

لكن ما لبث أن خلف هؤلاء الأئمة خلف سرت فيهم روح التقليد، فتعصبوا لأقوال أئمتهم، ونظروا أليها كما ينظر إلى نص الشارع، ووقفوا جهدهم العلمي على نصرتها، وبذلوا كل ما في وسعهم لإبطال مذهب المخالف وتفنيد. وكان من أثر ذلك أن نظر بعضهم إلى آيات الأحكام، فأولَّها حسبما يشهد لمذهبه إن أمكنه التأويل، وإلا أولها تأويلاً يجعلها لا تصلح أن تكون في جانب مخالفه. وقد يلجأ البعض إلى القول بالنسخ أو التخصيص إن سدت في وجهه كل مسالك التأويل. فهذا عبيد الله الكرخي (ت 340هـ)، وهو أحد المتعصبين لمذهب أبي حنيفة يقول: «كل آية تخالف ما عليه أصحابنا فهي مؤولة أو منسوخة، وكل حديث كذلك فهو مؤول أو منسوخ». (41)

وقد حاول هؤلاء المفسرون الفقهاء دعم مذاهبهم الفقهية فأخضعوا القرآن الكريم أحياناً إلى قواعدها وآراء فقهاءها، ولم يطلبوا الحق لذاته في كل حين،

(40) القولة بهذا اللفظ منسوبة للإمام الشافعي كما رواها عنه الحاكم والبيهقي. انظر: إعلام الموقعين 233/4، 222/2، حجة الله البالغة 482-481/1. وقريب من هذا المعنى منقول عن مالك، وأبي حنيفة، وأحمد. راجعه في: ترتيب المدارك 82/1، الاعتصام للشاطبي 346/2، إعلام الموقعين 75/1، حجة الله البالغة 482-481/1. (41) الفكر السامي 6/2، تاريخ التشريع للخضري ص 226.

ومع ذلك فإننا لم نَعدَم منهم من وقف من الأئمة موقف الإنصاف، ونظر في أقوالهم في إطار من البحث الحر، والنقد البري، فيساير الدليل حتى يصل به إلى الحق أيا كان قائله.

هذا، وقد أدرك علماء الإسلام أن للأحكام الشرعية آثارا بعيدة في تغيير أوضاع الناس، وإصلاح شؤونهم الدينية والدنيوية، سواء على مستوى الفرد، أو الجماعة، أو الأمة كلها. ومن ثم لم يدخروا وسعا في الدعوة إلى تعلمها⁽⁴²⁾، والانصراف إلى معرفتها والعمل بها. فتوجهت طائفة من علماء الأمة إلى مآدبة الله؛ القرآن العظيم، واستخدمت صحيح النظر، وصادق الفكر فيما فيه من الحلال والحرام، وسائر الأحكام، فأسست أصولها وفروعها، وبسطت القول في ذلك بسطا حسنا في مؤلفات قيمة، ماتزال خير معين لمن تافتت نفسه إلى معرفة شرع الله.

المبحث الرابع : مدوناته.

حظيت أحكام القرآن من قِبَل علماء الإسلام منذ نزول القرآن إلى اليوم بعناية بالغة، ولقيت اهتماما فائقا منهم على توالي العصور، وتنوع المذاهب، واختلاف الحاجات.

غير أننا لا نكاد نعثر على مؤلفات في هذا المجال قبل عصر التدوين⁽⁴³⁾ وكل ما نعثر عليه متفرقات تُؤثّر عن فقهاء الصحابة والتابعين، يرويهما عنهم أصحاب الكتب المختلفة.

ولا بد من لفت الانتباه -قبل عرض ما وقفْتُ عليه من هذه المؤلفات - إلى أن بعضها لم يبق منه إلا الاسم. فقد أتت عليه عوادي الزمن، وبقي من بعضها الآخر بقايا ممزقة في الخزائن العامة والخاصة. وصانت لنا العناية الإلهية بعضها كاملا غير

(42) انظر مقدمات : أحكام القرآن للشافعي 21/1، الإحكام للآمدي 9/1، الإحكام لابن حزم 3/1.

(43) التفسير والمفسرون 435/2.

منقوص. والآمال معقودة على جهود العلماء المخلصين ، والباحثين المجدين، التي ستكشف لنا إن شاء الله كنوز أخرى من هذا العلم العظيم؛ علم أحكام كتاب الله تعالى.

وقد بذلت جهداً متواضعاً، صرفت العناية فيه إلى جمع ما ألف في أحكام القرآن؛ حيث رحت أقرأ في كتب التراجم والطبقات والرجال. وأنقب في معاجم كتب التفسير وفهارس المكتبات ومشیخات العلماء، حتى تجمع لدي ثبّت حافل من هذه المصنفات. فيه المفقود، وفيه الموجود كلاً أو بعضاً. وفيه ما تناول آيات الأحكام كلها في القرآن، وفيه ما تناول سورة أو آية.

وكنّت أود ترتيبها على المذاهب الفقهية، وحسب التقادم التاريخي، لكن المصادر لم تسعني في تحقيق ذلك؛ حيث أغفلت التنبيه على مذاهب المؤلفين أحياناً، وتركت كثيراً من تواريخ الوفيات أحياناً أخرى، فأضاعت علينا بذلك مسألة رصد التطور في علم أحكام القرآن عبر القرون.

وكان بالإمكان أيضاً ترتيب هذه المؤلفات حسب المفقود منها والمخطوط والمطبوع، لولا أن قسم المخطوط منها يتطلب التنقيب عنه في مظانه، والتأكيد من وجوده كلاً أو بعضاً، وقتاً وجهداً لا أملكهما الآن. فاكثفت بتقسيمها إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: وتضم مصنفات المتقدمين. رتبته حسب تاريخ وفيات مؤلفيها. وتشكل القسم الأكبر والأهم من هذه المصنفات.

المجموعة الثانية: وغالبها دراسات وأبحاث أكاديمية حديثة. رتبته وفق حروف المعجم لتعذر معرفة تاريخ وفيات أصحابها، ولعل البعض منهم ما زال على قيد الحياة.

المجموعة الأولى:

- 1- وأحكام القرآن: لمؤلفه أبي النضر محمد بن السائب الكلبی (ت 146هـ). (44)
رواه الكلبی عن ابن عباس. (45)

(44) ترجمته في الفهرست ص 107، وفيات الأعيان 309/4، سير أعلام النبلاء 248/6.

(45) الفهرست لابن النديم ص 41.

- 2 - تفسير خمسمائة آية من القرآن في المأمورات والمنهيات : لمؤلفه أبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الخراساني (ت 150هـ). (46)
- رواه منصور بن عبد الحميد البارودي. (47) وهو مخطوط في المتحف البريطاني. (48)
- 3 - مجرد أحكام القرآن (49) : لمؤلفه أبي زكرياء يحيى بن آدم بن سليمان الأموي الكوفي (ت 203هـ). (50)
- 4 - أحكام القرآن (51) : لمؤلفه محمد بن إدريس الشافعي (ت 204هـ).
وصل إلينا بعنوان "مجموعة كلام الشافعي في أحكام القرآن". وهو من جمع أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت 458هـ). وهو مطبوع ومتداول.
- 5 - أحكام القرآن (52) : لمؤلفه أبي ثور إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان البغدادي (ت 240 هـ). (53)
- 6 - أحكام القرآن (54) : لمؤلفه أبي الفضل أحمد بن المعتدل بن غيلان البصري (ت 240 هـ). (55)
- 7 - إيجاب التمسك بأحكام القرآن (56) : لمؤلفه أبي محمد يحيى بن أكنم بن محمد بن قطن التميمي المروزي (ت 242 هـ). (57)

(46) ترجمته في وفيات الأعيان 255/5، تاريخ بغداد 160/13، تهذيب التهذيب 279/10.

(47) الفهرست ص 179، طبقات المفسرين للداودي 331/2، معجم الدراسات القرآنية ص 235

(48) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان: 398/2

(49) الفهرست ص 41

(50) ترجمته في : الفهرست ص 285، تهذيب التهذيب 75/11، شذرات الذهب 8/2.

(51) الفهرست ص 264، كشف الظنون 20/1، البرهان في علوم القرآن 3/2.

(52) الفهرست ص 41، الأعلام للزركلي 30/1

(53) ترجمته في : تاريخ بغداد 65/6، تهذيب التهذيب 118/1، طبقات الشافعية 74/2.

(54) الفهرست ص 41.

(55) ترجمته في ترتيب المدارك 5/4، الديباج 141/1، الوافي بالوفيات 184/8، شجرة النور 64/1.

(56) الفهرست ص 41، طبقات الداودي 362/2.

(57) ترجمته في : تهذيب التهذيب 179/1 طبقات الداودي 362/2 معجم المؤلفين 107/13.

- 8 - أحكام القرآن⁽⁵⁸⁾: لمؤلفه أبي الحسن علي بن حُجَر بن إياس السعدي المروزي (ت 242هـ). (59)
- 9 - أحكام القرآن⁽⁶⁰⁾: لمؤلفه أبي عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدُّوري البصري (ت 246هـ). (61)
- 10 - أحكام القرآن⁽⁶²⁾: لمؤلفه أبي عبد الله محمد بن سحنون بن سعيد التتوحي القيرواني (ت 256هـ). (63)
- 11 - أحكام القرآن⁽⁶⁴⁾: لمؤلفه أبي بكر أحمد بن عمر بن مُهَيَّر الخصَّاف الشيباني (ت 261هـ). (65)
- 12 - أحكام القرآن⁽⁶⁶⁾: لمؤلفه أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري (ت 268هـ). (67)
- 13 - أحكام القرآن⁽⁶⁸⁾: لمؤلفه أبي سليمان داود بن علي داود بن خلف الإصبهاني البغدادي (ت 270هـ). (69)
- 14 - أحكام القرآن⁽⁷⁰⁾: لمؤلفه أبي إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن حماد بن زيد الجهمي الأزدي (ت 282هـ). (71)

(58) تذكرة الحفاظ 450/2، كشف الظنون 20/1، طبقات الداودي 396/1.
 (59) ترجمته في: تذكرة الحفاظ 450/1 تهذيب التهذيب 57/7 طبقات الداودي 395/1.
 (60) الفهرست ص 287، طبقات الداودي 163/1.
 (61) ترجمته في: تاريخ بغداد 203، معرفة القراء الكبار 386/1، النشر في القراءات العشر 163/1.
 (62) ترتيب المدارك 207/4، الديباج 172/2.
 (63) ترجمته في: المدارك 204/4، رياض النفوس 434/1، معالم الإيمان 79/2.
 (64) كشف الظنون 21/1، معجم الدراسات القرآنية ص 213.
 (65) ترجمته في: الفوائد البهية ص 29، الطبقات السنية 418/1.
 (66) تذكرة الحفاظ 547/2، الديباج 164/2، الوافي بالوفيات 338/3.
 (67) ترجمته في: الوافي بالوفيات 338/3، طبقات الشافعية 67/2، النجوم الزاهرة 44/3.
 (68) الفهرست ص 41، طبقات الداودي 168/1.
 (69) ترجمته في: وفيات الأعيان 255/2، تاريخ بغداد 369، النجوم الزاهرة 47/3.
 (70) الفهرست ص 252، المدارك 291/4، تذكرة الحفاظ 262/2، الديباج 289، الشذرات 178/1.
 (71) ترجمته في: المدارك 276/4، معجم الأدباء 132/6، تاريخ بغداد 274/6، الديباج 282/1، الفكر السامي 102/2.

15 - الدراية وكنز الغاية في تفسير خمسمائة آية : لمؤلفه محمد بن الحواري الإباضي العماني (ق.3.هـ.). (74)

وهو مطبوع ببيروت، دار اليقظة العربية 1974 م.

16 - أحكام القرآن ⁽⁷⁵⁾: لمؤلفه أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن بكير التميمي البغدادي (ت 305هـ). ⁽⁷⁶⁾

17 - أحكام القرآن : لمؤلفه أبي الحسن علي بن موسى بن يزيد القمي النيسابوري (ت 305هـ). (77)

18 - أحكام القرآن : لمؤلفه أبي الأسود موسى بن عبد الرحمن بن حبيب المعروف بالقطان (ت 306هـ). (79)
وهو اثنا عشر جزءا. (80)

19 - أحكام القرآن ⁽⁸¹⁾: لمؤلفه أبي جعفر أحمد بن أحمد بن زياد الفارسي القيرواني (ت 319هـ). ⁽⁸²⁾

20 - أحكام القرآن : لمؤلفه أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الطحاوي الحنفي (ت 321هـ). (83)

(72) تاريخ بغداد 286/6، تذكرة الحفاظ 267/2.

(73) تاريخ التراث العربي 163/3.

(74) معجم الدراسات القرآنية ص 169.

(75) المدارك 17/5، الديباج 185/2، الشجرة 78/1.

(76) ترجمته في المصادر المتقدمة

(77) ترجمته فی : الفهرست ص 260، الجواهر المضیة 380/1، سیر أعلام النبلاء 236/1.

(78) السير 236/14، كشف الظنون 20/1، طبقات السيوطي ص 74، طبقات الداودي 447.

(79) ترجمته في : البيان المغرب 1/181، الديباج 2/335، الشجره 1/81.

(80) الديباج 236/2 ، الشجرة 81/1 ، طبقات الداودي 346/2.

(81) الديباج 170/1 ، الشجرة 81/1.

(82) ترجمته فی المصدرین السابقین.

(83) ترجمته فی البدایة والنہایة 174/11، وفيات الأعیان 71/1، الفوائد البهیة ص 31.

- والكتاب جزآن في أربعة مجلدات. عثر منه على المجلد الأول والثاني من الجزء الأول في مكتبة وزير كوبري بتركيا تحت رقم (814). والجزء الثاني مفقود.
- وقد طبع الجزء الأول في مجلدين⁽⁸⁴⁾ يبدأ الأول منهما بكتاب الطهارة وينتهي بكتاب الاعتكاف. أما الثاني فيبدأ بكتاب المناسك وينتهي بكتاب المكاتبات.
- 21 - أحكام القرآن⁽⁸⁵⁾: لمؤلفه أبي الحسن عبد الله بن أحمد بن محمد بن المغلس الداودي (ت 324 هـ).⁽⁸⁶⁾
- 22 - الأحكام⁽⁸⁷⁾: لمؤلفه أبي الحسن علي بن محمد بن سحنون بن حمشاد النيسابوري (ت 338 هـ).⁽⁸⁸⁾
- 23 - أحكام القرآن⁽⁸⁹⁾: لمؤلفه أبي محمد قاسم بن أصبغ البياني القرطبي المالكي (ت 340 هـ).⁽⁹⁰⁾
- وهو كتاب جليل، صنفه علي أبواب كتاب إسماعيل القاضي وكلامه.⁽⁹¹⁾
- وهو مطبوع بالقاهرة.⁽⁹²⁾
- 24 - مختصر أحكام القرآن: لمؤلفه أبي الفضل بكر بن محمد بن زياد البصري القرشي (ت 344 هـ).⁽⁹³⁾
- اختصره من كتاب إسماعيل القاضي وزاد عليه.⁽⁹⁴⁾ وتوجد نسخة خطية منه بالمركز الحكومي - استانبول - تركيا.⁽⁹⁵⁾

(84) بعناية د/ سعد الدين أو نال. طبعة مركز البحوث الإسلامية التابعة لوقف الديانة التركي - استانبول :

1995م/1416هـ، انظر مقدمة الجزء الأول ص 12/11.

(85) الفهرست ص 273، طبقات الداودي 222/1.

(86) ترجمته في : الفهرست ص 272، تذكرة الحفاظ 821/3، الشذرات 302/2، النجوم الزاهرة 259/3.

(87) وهو في مائتين وستين جزءا . انظر : تذكرة الحفاظ 855/3، الأعلام 324.

(88) ترجمته في المصدرين السابقين.

(89) جذوة المقتبس ص 311، بغية الملتبس ص 448، نفح الطيب 169/3، كشف الظنون 20/1.

(90) ترجمته في : التكملة لكتاب الصلة 611/2، تاريخ العلماء لابن الفرضي ص 405، بغية الملتبس ص 447.

(91) بغية الملتبس ص 448، نفح الطيب 169/3.

(92) مطبعة دار الكتب المصرية (د.ت). راجع : معجم مصنفات القرآن الكريم 100/1.

(93) ترجمته في : المدارك 270/5، الشذرات 366/2، الديباج 313/1، حسن المحاضرة 191/1.

(94) المدارك 271/5، الديباج 314/1، طبقات الداودي 119/1.

(95) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط: الفقه وأصوله 206/1.

- 25 - موجز التأويل عن حكم التنزيل⁽⁹⁶⁾: لمؤلفه أبي بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور بن كعب القاضي (ت 350هـ).⁽⁹⁷⁾
- 26 - أحكام القرآن⁽⁹⁸⁾: لمؤلفه أبي الحكم منذر بن سعيد بن عبد الله البلوطي المالكي (ت 355هـ).⁽⁹⁹⁾
- قال فيه ابن حزم⁽¹⁰⁰⁾: "كتاب ابن أمية الحجاري، وكتاب منذر بن سعيد، كلاهما في أحكام القرآن غاية".
- 27 - الانباه على استتباط الأحكام من كتاب الله⁽¹⁰¹⁾: لأبي الحكم منذر بن سعيد السالف الذكر.
- 28 - أحكام القرآن: (102) لمؤلفه أبي إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان بن محمد بن ربيعة (ت 355هـ).⁽¹⁰³⁾
- نشره كلسلي رفعت بإستانبول 1335 هـ. وطبع بالقاهرة 1347 هـ. كما طبع أيضا في المطبعة السلفية بالقاهرة (د.ت).⁽¹⁰⁴⁾
- 29 - أحكام القرآن: لأبي بكر بن علي الرازي الجصاص (ت 370هـ).⁽¹⁰⁵⁾
- من أهم كتب التفسير الفقهي عند الحنفية، مع توسع في المباحث الفقهية ومسائل الخلاف. وهو مطبوع ومتداول، وإن كان يفتقر إلى عناية وضبط وتحقيق.
- 30 - أحكام القرآن⁽¹⁰⁶⁾: لمؤلفه أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الله المعروف بابن الكواز المالكي (كان حيا قبل عام 375هـ).⁽¹⁰⁷⁾

(96) الفهرست ص ٢٢، معجم الأدباء 105/4، إنباه الرواة 97/1.

(97) ترجمته في: تاريخ بغداد 357/4، معجم الأدباء 102/4، إنباه الرواة 91/1، بغية الوعاة 354/1.

(98) نفح الطيب 169/3، كشف الظنون 20/1، طبقات الداودي 336.

(99) ترجمته في: جذوة المقتبس ص 348، بغية الملتبس ص 450، أزهار الرياض 272/2، بغية الوعاة 301/2.

(100) في رسالته في فضل الأندلس كما في نفح الطيب 169/3.

(101) جذوة المقتبس ص 349، بغية الملتبس ص 451.

(102) الديباج 195/2، شجرة النور 80/1، طبقات الداودي 225/2.

(103) ترجمته في: المدارك 274/5، الديباج 194/2، الشجرة 80/1، طبقات الداودي 224/2.

(104) بروكلمان 403/2، سزكين 103/3.

(105) ترجمته في: تاريخ بغداد 314/4، الفوائد البهية ص 27، الطبقات السنية 477/1، شذرات الذهب 71/3.

(106) طبقات الفقهاء للشيرازي ص 142، معجم المؤلفين 283/8.

(107) ترجمته في المصدرين السابقين.

- 31 - تفسير قوله تعالى : ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾. (108) الآية (109).
- لمؤلفه أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي النحوي (ت 377 هـ). (110)
- 32 - أحكام القرآن (111) : لمؤلفه أبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن خويز منداد المالكي (ت 390 هـ). (112)
- 33 - أحكام القرآن (113) : لابن أمية الحجاري الأندلسي الشافعي. (114)
- أثنى ابن حزم (115) على كتاب ابن أمية بأنه غاية في أحكام القرآن كما تقدم.
- 34 - أحكام القرآن (116) : لمؤلفه أبي العباس أحمد بن علي بن أحمد بن محمد الربيعي الباغاني (ت 401 هـ). (117)
- وهو كتاب حسن على مذهب مالك، أثنى عليه أبو عبد الله بن عتاب وغيره. (118)
- 35 - بيان وجوه الأحكام (119) : لمؤلفه محمد بن محمد بن النعمان المفيد الشيعي المعروف بابن المعلم (ت 413 هـ). (120)
- 36 - كتاب المأثور عن مالك في أحكام القرآن وتفسيره (10 أجزاء) وكتاب اختصار أحكام القرآن (4 أجزاء) (121) : كلاهما لأبي محمد مكي بن أبي طالب بن حموش بن محمد القيسي (ت 437 هـ). (122)
-
- (108) معجم الأدباء 10/3، معجم الدراسات القرآنية ص 270.
- (109) من الآية 7 من سورة المائدة.
- (110) ترجمته في : إنباء الرواة 307/1، الشذرات 88/3، معجم الأدباء 232/7.
- (111) المدارك 77/7، لسان الميزان 291/5، الإتيان 8/1، الفكر السامي 215/2.
- (112) ترجمته في : الديباج 229/2، الوافي بالوفيات 52/2، لسان الميزان 291/5، طبقات الداودي 68/2.
- (113) جذوة المقتبس ص 404، بغية الملتبس ص 536، نفح الطيب 169/3، الفكر الندلسي ص 433.
- (114) ترجمته في : جذوة المقتبس ص 404، بغية الملتبس ص 536.
- (115) انظر : انظر نفح الطيب 169/3.
- (116) المدارك 198/7، طبقات الداودي 53/1، هدية العارفين 71/1.
- (117) ترجمته في : الصلة 87/1، المدارك 198/7.
- (118) المدارك 198/7، طبقات الداودي 53/1.
- (119) إيضاح المكنون 207/3، معجم مصنفات القرآن الكريم 106/1.
- (120) ترجمته في : روضات الجنات 24/4، ميزان الاعتدال 131/3، الأعلام 21/7.
- (121) المدارك 14/8، إنباء الرواة 315/3، وفيات الأعيان 276/5، كشف الظنون 203/1.
- (122) ترجمته في : جذوة المقتبس ص 351، وفيات الأعيان 274/5، الشذرات 261/3، الشجرة 108/1.

- ولعل الثاني منهما هو المراد بتأليف آخر منسوب إليه بعنوان : كتاب ما أغفله القاضي منذر ووههم فيه في كتاب الأحكام. (123)
- 37 - أحكام القرآن (124): لمؤلفه أبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف الفراء (ت 458 هـ). (125)
- 38 - أحكام القرآن : جمع أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله البهقي (ت 458 هـ). (126)
- جمعه البيهقي من نصوص الإمام الشافعي في كتبه وكتب أصحابه. وهو مطبوع ومتداول. مقتصد في بيان الأحكام. خال من الخلاف العلمي وما يستتبعه من نقاش وجدال.
- 39 - أحكام القرآن : لمؤلفه أبي الحسن علي بن محمد بن علي الطبري المعروف بالكيا الهراسي (ت 504 هـ). (127)
- وهو من أهم المؤلفات في التفسير الفقهي عند الشافعية. مطبوع ومتداول.
- 40 - أحكام القرآن: لمؤلفه أبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن العربي المعافري (ت 543 هـ). (128)
- الكتاب مطبوع ومتداول، مهم في موضوعه، غني في بابه، لا يستغنى عنه في بيان أسرار التشريع ومآخذ الأحكام. عرف له المتقدمون هذه المزايا، فاعتنوا به، واقتبسوا منه، واعتمدوه في دروسهم.
- 41 - فقه القرآن (129) : لمؤلفه أبي الحسن سعيد بن هبة الله الراوندي (ت 573 هـ). (130)

(123) انظر : أنباء الرواة 318/3.

(124) البرهان للزركشي 3/2، هدية العارفين 72/2.

(125) ترجمته في : طبقات الحنابلة 193/2، الممنتظم 243/8، سير أعلام النبلاء 91/18.

(126) ترجمته في وفيات الأعيان 75/1، المنتظم 242/8، الشذرات 261/3.

(127) ترجمته في وفيات الأعيان 276/3، المنتظم 167/9، الشذرات 8/4.

(128) ترجمته في : الصلة 550/2، بغية الملتزم ص 82، برنامج الرعيني ص 117، أزهار الرياض 62/3، المرقبة

العليا ص 105، الغنية ص 55، الديباج 225/2.

(129) إيضاح المكنون 200/4، معجم مصنفات القرآن الكريم 115/1.

(130) ترجمته في : أعيان الشيعة 16/35، لسان الميزان 48/3، روضات الجنات ص 301.

- 42 - أساليب الغاية في أحكام آية (131) لمؤلفه حجة الدين محمد بن عبد الله ابن محمد ابن ظفر الصقلي المكي (ت 565 هـ). (132)
- 43 - أحكام القرآن (129): لمؤلفه أبي محمد عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم المعروف بابن الفرس (ت 597 هـ). (133)
- الكتاب كان مخطوطا، ثم حقق مؤخرًا. (134) وهو مصدر أساسي في الأحكام الفقهية عند المالكية، غني بالتطبيقات الفقهية المؤسسة لمنهج الاستنباط من القرآن الكريم.
- 44 - أحكام البسمللة : لمؤلفه أبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسين فخر الدين الرازي (ت 606 هـ). (135)
- وهو مخطوط بالمكتبة التيمورية برقم 125. (136)
- 45 - الأحكام (137) لمؤلفه أبي سعيد محمد بن يحيى بن أحمد بن خليل الشلوبين الإشبيلي (ت 640 هـ). (138)
- 46 - الإمام في بيان أدلة الأحكام : لمؤلفه عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمي المشهور بالعز (ت 660 هـ). (139)
- وهو مطبوع ومتداول .

(131) إيضاح المكنون 68/3، معجم مصنفات القرآن الكريم 103/1.
 (132) ترجمته في : بغية الوعاة 142/1، معجم الأدباء 48/19، وفيات الأعيان ص 301.
 (133) ترجمته في الذيل والتكملة 58/5، الديباج 133/2، الإحاطة 546/3، المرقبة العليا ص 110، الشجرة 151/1.
 (134) في إطار رسائل جامعية بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس-المملكة المغربية. وبعض الجامعات العربية.
 (135) ترجمته في البداية والنهاية 55/13، وفيات الأعيان 381/3، الوافي بالوفيات 248/4.
 (136) معجم الدراسات القرآنية ص 212.
 (137) طبقات الداودي 267/2.
 (138) ترجمته في : بغية الوعاة 261/1، طبقات الداودي 267/2.
 (139) ترجمته في طبقات الشافعية 80/5، النجوم الزاهرة 207/7، الأعلام 144/4.
 (140) طبقات الداودي 264/1، معجم الدراسات القرآنية ص 337.
 (141) ترجمته في : تذكرة الحفاظ 1460/4، البداية والنهاية 250/13، بغية الوعاة 77/2.

- 48 - الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان : لمؤلفه أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري القرطبي. (ت 671 هـ). (142)
- وهو مطبوع ومتداول بين أهل العلم. من أجل التفاسير وأعظمها نفعا. أسقط منه القصص والتواريخ، وأثبت عوضها أحكام القرآن، واستنباط الأدلة:
- 49 - كنز العرفان في فقه القرآن (143): لمؤلفه أبي منصور جمال الدين الحسن ابن يوسف بن علي بن المطهر الحلبي (ت 726 هـ). (144)
- وهو مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم (187) تفسير. (145)
- 50 - الأحكام (146) : لمؤلفه أبي الحسن علي بن عبد الله بن الحسين التبريزي الأردبيلي (ت 746 هـ). (147)
- وهو مخطوط بدار الكتب المصرية. (148) ولعله في الأحكام الفقهية، لا في تفسير آيات الأحكام.
- 51 - الإجابة والإحكام في شرح الياقوتة الألفية الموضوعة في الأحكام. (149) لمؤلفه أبي بكر محمد بن عبد الله بن منظور القيسي (ت 750 هـ). (150)
- 52 - القول الوجيز في أحكام الكتاب العزيز (151): لمؤلفه أبي العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم الحلبي (ت ٧٥٦ هـ). (152)
- يوجد الجزء الأول منه بخط المؤلف في مكتبة الأزهر، وينتهي عند الآية (194) من سورة البقرة ﴿فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه... الآية﴾. (153) وهو من تفسيرات الشافعية.

(142) ترجمته في : نفح الطيب 210/2، الوافي بالوفيات 122/2، الديباج 308/2 الشجرة 197/1.

(143) كشف الظنون 1517/2.

(144) ترجمته في : أعيان الشيعة 277/2، الأعلام 227/2.

(145) تفسير النصوص في الفقه الإسلامي 440/2.

(146) سماه في الأعلام 306/4 (مبسوط الأحكام). انظر : معجم مصنفات القرآن الكريم 98/1.

(147) ترجمته في : الدرر الكامنة 72/3، الأعلام 306/4.

(148) الأعلام 306/4.

(149) إيضاح المكنون 75/3، معجم مصنفات القرآن الكريم 95/1.

(150) ترجمته في : الإحاطة 170/2.

(151) الدرر الكامنة 361/1، كشف الظنون 20/1، معجم مصنفات القرآن الكريم 116/1.

(152) ترجمته في : الدرر الكامنة 360/1، بغية الوعاة 402/1، الشذرات 179/6، طبقات الداودي 100/1.

(153) التفسير والمفسرون 436/2.

- 53 - الجامع لأحكام القرآن (154): لمؤلفه أبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد المقرئ التلمساني (ت 758 هـ). (155)
- 54 - تهذيب أحكام القرآن (156): لمؤلفه أبي الشتاء محمود بن أحمد بن مسعود القونوي الحنفي (ت 771 هـ). (157)
- 55 - إحكام الرأي في أحكام الای (158): لمؤلفه شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ابن الصائغ الحنفي (ت 776 هـ). (159)
- 56 - شرح الخمسمائة آية (160): لمؤلفه حسين بن أحمد النجري (من أهل ق. 8 هـ). (161)
- 57 - النهاية في خمسمائة آية من آيات القرآن فيها مدار الفقه (162): لمؤلفه أحمد بن عبد الله بن علي الشيعي المعروف بابن المتوج (ت 810 هـ). (163)
- 58 - تيسير البيان لأحكام القرآن: لمؤلفه جمال الدين محمد بن علي بن عبد الله نور الدين اليميني الموزعي (ت 825 هـ). (164)
- وهو مطبوع في جزئين. (165)
- 59 - كنز العرفان في فقه القرآن: لمؤلفه مقداد بن عبد الله بن محمد السيوري الحلي الأسدي (ت 826 هـ). (166)
- وهو من تفسيرات الإمامية الإثني عشرية توجد نسخة منه مطبوعة في مجلد
-
- (154) هدية العارفين 160/2.
- (155) ترجمته في: الإحاطة 136/2، الشجرة 232/1.
- (156) سماه في كشف الظنون 20/1 (تلخيص أحكام القرآن). انظر: معجم مصنفات القرآن الكريم 107/1.
- (157) ترجمته في: الدرر الكامنة 90/5، الفوائد البهية ص 207، طبقات الداودي 310/2.
- (158) كشف الظنون 18/1، طبقات الداودي 183/2.
- (159) ترجمته في: الدرر الكامنة 119/4، حسن المحاضرة 200/1، بغية الوعاة 155/1، الشذرات 248/6.
- (160) التفسير والمفسرون 437/2، معجم مصنفات القرآن الكريم 114/1.
- (161) لم أهتم إلى ترجمته فيما توفر لدي من مراجع.
- (162) إيضاح المكنون 347/4، معجم مصنفات القرآن الكريم 117/1.
- (163) ترجمته في: أعيان الشيعة 38/9، الأعلام 159/1.
- (164) ترجمته في: الضوء اللامع 223، الأعلام 287/6.
- (165) مكة المكرمة، ط. رابطة العالم الإسلامي 1418 هـ.
- (166) وهو من الإمامية الإثني عشرية. ترجمته في: روضات الجنات ص 638، الأعلام 282/7.

صغير عل هامش تفسير الحسن العسكري بدار الكتب المصرية، وطبع أيضا بتبريز 1314هـ. (167)

60 - الثمرات اليانعة والأحكام الواضحة القاطعة (168): لمؤلفه شمس الدين يوسف بن أحمد بن محمد بن عثمان اليميني الزيدي (ت 832 هـ). (169)
توجد نسخة خطية منه في ثلاث مجلدات بدار الكتب المصرية تحت رقم (41) م. (170)

61 - الإحكام لبيان ما في القرآن من الأحكام (171): لمؤلفه أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت 852 هـ).
وهو مخطوط. (173)

62 - كنز الرحمان في أحكام القرآن (174): لمؤلفه علاء الدين علي بن محمد بن أقبرس الظاهري الشافعي (ت 862 هـ). (175)
63 - حدود الأحكام (مختصر) (176): لمؤلفه علاء الدين علي بن محمود الشهير بمصنّفك (ت 875 هـ). (177)

64 - شفاء العليل في شرح الخمسمائة آية من التنزيل : لمؤلفه عبد الله بن أبي القاسم محمد النجري اليميني (ت 877 هـ). (178)
طبع الجزء الأول منه في مجلد واحد. (179)

-
- (167) التفسير والمفسرون 437/2، معجم مصنفات القرآن الكريم 117/1.
(168) سماه في البدر البدر الطالع 350/2: (الثمرات في تفسير آيات الأحكام). انظر : معجم مصنفات القرآن الكريم 109/1.
(169) ترجمته في البدر الطالع 350/2.
(170) التفسير والمفسرون : 437/2.
(171) الأعلام 178/1، معجم مصنفات القرآن الكريم 101/1.
(172) ترجمته في : الضوء اللامع 36/2، البدر الطالع 87/1، التبر المسبوك ص 230، الأعلام 178/1.
(173) كذا ذكر الزركلي في الأعلام 178/1.
(174) وهو في نحو عشر مجلدات كبار، كما في كشف الظنون 20/1.
(175) ترجمته في : الضوء اللامع 292/5، الشذرات 301/7، الأعلام 8/5.
(176) كشف الظنون 635/1، معجم مصنفات القرآن 111/1.
(177) ترجمته في البدر الطالع 497/1.
(178) ترجمته في الضوء اللامع 62/5، البدر الطالع 397/1، الأعلام 127/4.
(179) بمكتبة الجيل الجديد - صنعاء 1406هـ / 1986م.

- 65 - شرح آيات الأحكام الفارقة بين الحلال والحرام⁽¹⁸⁰⁾ : لمؤلفه عبد الله بن أبي القاسم المتقدم الذكر.
- 66 - درر الأحكام شرح غرر الأحكام⁽¹⁸¹⁾ : لمؤلفه محمد بن فراموز بن علي الشهير بالمولى خسرو الحنفي (ت 885 هـ).⁽¹⁸²⁾
- وهو مطبوع.⁽¹⁸³⁾ ولا يبعد أن يكون في الفقه، لا في تفسير آيات الأحكام.
- 67 - أحكام الكتاب المبين⁽¹⁸⁴⁾ : لمؤلفه علي بن عبد الله بن محمود الشنفي (ت 890 هـ).⁽¹⁸⁵⁾
- ألفه بأمر السلطان بهادر خان، ملك شيراز في تفسير آيات الأحكام (179 ورقة). وتوجد نسخة منه بخط المؤلف في المكتبة الأزهرية.⁽¹⁸⁶⁾
- 68 - الإكليل في استنباط التنزيل : لمؤلفه أبي الفضل عبد الرحمان بن أبي بكر بن محمد الجلال السيوطي (ت 911 هـ).⁽¹⁸⁷⁾
- والكتاب مطبوع ومتداول.
- 69 - الأدلة الواضحة في الجهر بالبسملة وأنها من الفاتحة⁽¹⁸⁸⁾ لمؤلفه عبد الرحمان بن زياد اليمني الغيثي المقصري (ت 975 هـ).⁽¹⁸⁹⁾
- 70 - زبدة البيان في براهين أحكام القرآن⁽¹⁹⁰⁾ : لمؤلفه أحمد بن محمد بن مقدسي الأردبيلي (ت 993 هـ).⁽¹⁹¹⁾
- وهو مطبوع.⁽¹⁹²⁾

(180) معجم الدراسات القرآنية ص 308

(181) هدية العارفين 211/6، معجم مصنفات القرآن 111/1.

(182) ترجمته في : الفوائد البهية ص 184، الشذرات 342/7، الأعلام 328/6.

(183) كذا ذكر الزركلي في الأعلام 328/6 (درر الأحكام). ولا يبعد أن يكون في الفقه لا في تفسير آيات الأحكام.

(184) التفسير والمفسرون 436/2، معجم مصنفات القرآن 102/1.

(185) ترجمته في الأعلام 307/4.

(186) انظر : التفسير والمفسرون 436/2، الأعلام 307/4.

(187) ترجمته في : الضوء اللامع 65/4، البدر الطالع 328/1، الكواكب السائرة 226/1.

(188) معجم مصنفات القرآن 30/1.

(189) لم أهتم إلى ترجمته.

(190) وفي معجم المؤلفين 79/2 (زبد البيان في شرح آيات الأحكام). انظر : إيضاح المكنون 609/3، معجم مصنفات القرآن 94/1.

(191) ترجمته في : أعيان الشيعة 292/9، معجم المؤلفين 79/2، الأعلام 234/1.

(192) كذا ذكر في معجم مصنفات القرآن الكريم 94/1.

- 71 - أدرة البيان في آيات الأحكام : لمؤلفه أحمد بن محمد الأردبيلي المتقدم. وهو مطبوع. (193)
- 72 - هداية الحيران في بعض أحكام تتعلق بالقرآن (194): لمؤلفه عبد الله بن محمد بن عبد الله المغربي القاهري المعروف بالطبلاوي (ت 1027 هـ). (195)
- 73 - تفسير آيات الأحكام (196): لمؤلفه محمد بن علي بن إبراهيم الفارسي الاستيرابادي (ت 1028 هـ). (197)
- 74 - أزهار الفلاة في آية قصر الصلاة (198): لمؤلفه مرعي بن يوسف بن أبي بكر الكرمي المقدسي الحنبلي (ت 1033 هـ). (199)
- 75 - مسالك الأفهام في شرح آيات الأحكام (200): لمؤلفه جواد بن سعد بن جواد الكاظمي البغدادي المعروف بالفاضل الجواد (ت 1065 هـ). (201)
- والكتاب مخطوط بمكتبة الزهراء تحت رقم (174). (202)
- 76 - منتهى المرام في شرح آيات الأحكام (203): لمؤلفه محمد بن الحسين بن القاسم عز الإسلام (ت 1067 هـ). (204)
- وهو مطبوع في مجلد واحد. (205)
- 77 - آيات الأحكام الفقهية (206): لمؤلفه ملا ملك علي توني كتب باسم الشاه سليمان الصفوي (ت 1077 هـ). (207)

-
- (193) طهران، طبع العجم 1305 هـ، راجع معجم الدراسات القرآنية ص 169.
 - (194) إيضاح المكنون 270/4، معجم مصنفات القرآن 121/1.
 - (195) ترجمته في : خلاصة الأثر 66/3، الأعلام 129/4.
 - (196) معجم مصنفات القرآن 107/1.
 - (197) ترجمته في : خلاصة الأثر 46/4، روضات الجنات ص 527، الأعلام 293/6.
 - (198) معجم مصنفات القرآن 31/1.
 - (199) ترجمته في : خلاصة الأثر 358/4، الأعلام 203/7.
 - (200) إيضاح المكنون 472/4، معجم مصنفات القرآن 118/1.
 - (201) ترجمته في الأعلام 142/2.
 - (202) انظر: الأعلام 142/2، معجم مصنفات القرآن 118/1.
 - (203) التفسير والمفسرون 437/2.
 - (204) ترجمته في : خلاصة الأثر 455/3، الأعلام 102/6.
 - (205) ط، الدار اليمنية للتوزيع والنشر 1406 هـ/ 1986 م. راجع : معجم مصنفات القرآن 118/1.
 - (206) معجم مصنفات القرآن 94/1.
 - (207) لم أهدت إلى ترجمته.

- 78 - آيات الأحكام المعروف بمفتاح الغيب (208): لمؤلفه محمد سعيد سراج الدين الطباطبائي (ت 1092 هـ). (209)
- 79 - التفسيرات الأحمدية في بيان الأحكام الشرعية مع تعريفات المسائل الفقهية: لمؤلفه أحمد بن أبي سعيد بن عبد الله الميهوي المعروف بملاحيون الحنفي (ت 1130 هـ). (210)
- وهو مطبوع بالهند في مجلد كبير عام 1300 هـ، وطبع على الحجر أيضا 1367 هـ. (211)
- 80 - تحصيل الاطمئنان شرح زبدة البيان في تفسير آيات الأحكام (212): لمؤلفه إبراهيم بن معصوم بن فصيح الحسيني القزويني (ت 1149 هـ). (213)
- 81 - قلائد الدرر في بيان آيات الأحكام بالأثر: لمؤلفه أحمد بن إسماعيل الجزائري النجفي الشيعي (ت 1150 هـ). (214) وهو مطبوع. (215)
- 82 - تعليقات على شرح آيات الأحكام (216): لمؤلفه هاشم بن يحيى بن أحمد الصنعاني (ت 1158 هـ). (217)
- 83 - نيل المرام من تفسير آيات الأحكام: لمؤلفه محمد صديق حسن بن علي القنوجي البخاري (ت 1307 هـ). (218)
- والكتاب مفيد للغاية، اقتصر فيه المؤلف على شرح آيات الأحكام فقط، وقد طبع عدة طبعات. وللمؤلف أيضا كتاب (آيات الأحكام الشرعية)، وهو مخطوط بلكناو.
- (208) وهو شرح لزبدة البيان للأردبيلي. راجع: معجم الدراسات القرآنية ص 209.
- (209) لم أهتم إلى ترجمته
- (210) ترجمته في: معجم المؤلفين 234/1، الأعلام 108/1.
- (211) انظر: معجم المطبوعات العربية ص 1124، إيضاح المكنون 301/3، التفسير والمفسرون 436/2، معجم الدراسات القرآنية ص 144.
- (212) وهو حاشية على آيات الأحكام للأردبيلي لم تتم. راجع: معجم الدراسات القرآنية ص 142.
- (213) ترجمته في: أعيان الشيعة 470/5، الأعلام 74/1.
- (214) ترجمته في: أعيان الشيعة 419/7، الأعلام 98/1.
- (215) النجف، مطبعة النعمان 1963م، راجع: معجم الدراسات القرآنية ص 186، معجم مصنفات القرآن 67/1.
- (216) معجم الدراسات القرآنية ص 229.
- (217) ترجمته في البدر الطالع 321/2.
- (218) ترجمته في: فهرس الفهارس 94/1، الأعلام 169/6.

85 - دفع إيهام الاضطراب عن آيات الأحكام : للشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي (ت ١٣٩٣ هـ). وهو مطبوع. (221)

86 - آيات من سورة النساء : لمؤلفه جلال الحنفي. بغداد ، مطبعة المعارف 1951م. (222)

89- آيات الأحكام : لمؤلفه محمد حسين الطباطبائي . النجف، مطبعة النجف 1966م. (225)

94 - أحكام القرآن لمؤلفه عبد الجبار الراوي . دمشق، مطبعة الكفاح 1970م. (230)

(230) معجم الدراسات القرآنية ص 133، معجم مصنفات القرآن 103/1.

- 95 - الجمان الحسان في أحكام القرآن : لمؤلفه محمود بن مهدي الموسوي. ط.
النجف 1959م. (231)
- 96 - النهاية في تفسير الخمسمائة آية: لمؤلفه فخر الدين أحمد بن عبد الله
البحراني. (232)
- 97 - الأحكام والآداب القرآنية في سورة الحجرات. قدمه الباحث مجاهد محمد
هريدي إلى كلية أصول الدين- جامعة الأزهر (د.ت). (233)
- 98 - الأنوار المضيئة في تفسير الآيات الشرعية : لمؤلفه محمد بن الهادي
ابن أحمد ابن محمد بن بدر الدين.
والكتاب مخطوط في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء، رقم 9 تفسير. (234)
- 99 - الإيضاح عن أحكام القرآن : لمؤلف مجهول. (235)
- 100 - بلوغ المرام من آيات الأحكام لمؤلف مجهول. (236)
- 101 - تفسير آيات الأحكام : لمؤلفه حسين محمود الطباطبائي.
وضع وفق المذهب الجعفري والمذاهب الأخرى. النجف، مطبعة النجف
1358هـ / 1966م. (237)
- 102 - تفسير آيات الأحكام : لمؤلفه مناع القطان رحمه الله. القاهرة، مطبعة
المدني 1384هـ / 1964م. (238)
- 103 - تفسير آيات الأحكام : لمؤلفه الشيخ محمد علي السائيس.
وهو مطبوع ومتداول.

(231) معجم الدراسات القرآنية ص 165.

(232) معجم الدراسات القرآنية ص 352. نقلا عن أعيان الشيعة 42/1.

(233) معجم الدراسات القرآنية ص 213.

(234) معجم الدراسات القرآنية ص 219.

(235) الفهرست ص 41.

(236) إيضاح المكنون 197/3، معجم مصنفات القرآن 145/2.

(237) معجم الدراسات القرآنية ص 143.

(238) معجم مصنفات القرآن 107/1.

- 104 - تفسير آيات العقوبات في القرآن : لمعه عبد الوهاب عبد المجيد عزلان . وهو بحث مقدم لجامعة الأزهر 1942 م . (239)
- 105 - تفسير سورتي المائدة والأنعام: تقديم المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر - القاهرة 1968 م . (240)
- 106 - دراسات الأحكام والنسخ في القرآن : لمؤلفه محمد حمزة . دمشق ، دار فتيبة 1980 . (241)
- 107 - رسالة في أحكام القرآن : لمؤلفها محمد بن إبراهيم الواقدي . وهي مخطوطة بالمكتبة الأزهرية برقم (1484) . (١٢ ورقة) . (242)
- 108 - رفع الارتياح عن حكم الاغتياح : لمؤلفه عبد الرحيم عنبر المصري . مطبوع ، وهو تفسير آية الغيبة ﴿يَأْيَاهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ...﴾ الآية . (243)
- 109 - روائع البيان تفسير آيات الأحكام: للشيخ محمد علي الصابوني ، مطبوع .
- 110 - مذكرة في تفسير آيات الأحكام : إعداد: سلطان الحسيني وآخرون . مطبوعة ومتداولة . (244)
- 111 - مذكرة في تفسير آيات الأحكام : إعداد عبد السلام العسكري ومحمد عرفة وأحمد حميدة . وهي مذكرة نافعة في أحكام القرآن . مطبوعة ومتداولة .
- 112 - مع القرآن في آيات الأحكام : لمؤلفه محمود عبد الله . مطبوع بالقاهرة . (245)

(239) معجم الدراسات القرآنية ص 230 .

(240) معجم الدراسات القرآنية ص 152 .

(241) معجم مصنفات القرآن 111/1 .

(242) معجم مصنفات القرآن 112/1 .

(243) معجم الدراسات القرآنية 173/1 .

(244) معجم الدراسات القرآنية ص 194 .

(245) معجم مصنفات القرآن 68/1 .

المبحث الخامس : ملاحظات واستنتاجات

يبدو من عرض هذا الثبّت البيبليوغرافي لما صنف في أحكام القرآن مجموعة من الملاحظات والاستنتاجات أوجزها فيما يلي:

أولاً : الموجود منه والمفقود.

الموجود من هذه المصنفات -مخطوطا كان أو مطبوعا- قريب من نصفها . وقد تم التنصيب فيما سبق على المطبوع منها والمخطوط، مع الإشارة إلى المصادر التي ذكرت ذلك بخصوص هذا الأخير. والباقي منها؛ وهو ما يزيد على النصف بقليل - في حدود علمي -مفقود، أو في حكم المفقود. والبحث العلمي الجاد كفيل بأن يكشف لنا عن المحجوب منه، وينفض الغبار عن المقبور منه في رفوف الخزائن العلمية هنا وهناك...

ثانياً : الزمان والمكان.

نشط التأليف في علم أحكام القرآن ابتداء من القرن الهجري الثالث؛ حيث بلغت المؤلفات التي ظهرت في هذا القرن ثلاثة عشر مؤلفا. وجاء القرن الرابع، وقد استقرت المذاهب الفقهية، وكثر أتباعها، فازدهر التأليف في هذا الفن. وحاول الأتباع من خلاله ترسيخ قواعد مذاهبهم، وتأسيس أصولها، وترويج مسائلها، فأثروا مكتبة التفسير الفقهي بمؤلفات تربو حسب هذا الإحصاء على سبعة عشر مؤلفا. ثم توالى تفاسير الفقهاء بعد ذلك عبر القرون متقاربة، مع المشاركة البارزة لمفسري الشيعة في العصور المتأخرة.

أما المكان؛ فالملاحظ أن هذا الفن قد ازدهر بالمشرق الإسلامي أكثر من غيره على توالي القرون. ويمكن تفسير ذلك بشيوع المذاهب الفقهية في ربوعه، وتمكنها في نفوس الأتباع الذين لم يتوانوا عن نصرتها، والترويج لها بمختلف الوسائل. وكان التأليف في أحكام القرآن من أهم القنوات التي اعتمدها في ربط فروع آئمتهم بما أخذها من ألفاظ القرآن، وتأسيس ما استنبطوه من مسائل فقهية جديدة. في حين نجد الغرب الإسلامي لم يعرف ما عرفه المشرق من ازدهار فقهي مذهبي متنوع، بل كتبت السيادة في ربوعه للمذهب المالكي، فتوجه أبنائه إلى خدمة هذا المذهب تدريسا وتأليفا.

ويبدو أن كتاب (أحكام القرآن) ⁽²⁴⁶⁾ للقاضي إسماعيل يشكل منطلقاً أساسياً لمن ألف من الأندلسيين في أحكام القرآن. فقد اتخذوه عمدة أبحاثهم ودراساتهم الفقهية حول كتاب الله تعالى. ولذلك لما عاد أبو محمد قاسم بن أصبغ البياني (ت 340 هـ) من المشرق إلى بلده نسج مؤلفه (أحكام القرآن) على أبواب كتاب القاضي إسماعيل وكلامه. ⁽²⁴⁷⁾

وجاء بعد قاسم بن أصبغ، أبو الفضل بكر بن محمد بن العلاء القشيري (ت 340 هـ) فاختصر كتاب القاضي إسماعيل في أحكام القرآن، وزاد عليه. ⁽²⁴⁸⁾

واعتنى من جاء بعدهما بكتاب القاضي إسماعيل، ونقلوا منه في مؤلفاتهم، كما هو الظاهر عند ابن العربي، وابن الفرس، وابن عطية، والقرطبي، وغيرهم ممن كتب في أحكام القرآن.

ثالثاً: المذهبية الفقهية.

يلاحظ من خلال هذه المجموعة من المؤلفات أن مشاركة علماء المالكية بالتأليف في أحكام القرآن تفوق مشاركة غيرهم من مفسري المذاهب الفقهية الأخرى. وخاصة في القرون الثلاثة الأولى التي تلي عصر التدوين. وأسجل هنا -في حدود ما وقفت عليه- أن أول من فتح باب التدوين في أحكام القرآن عند المالكية هو أبو الفضل أحمد بن المعذل البصري (ت 240 هـ)؛ أستاذ إسماعيل القاضي المالكي.

ثم جاء بعدهم مفسرو الشافعية، الذين انطلقوا من كتاب (أحكام القرآن) المنسوب إلى إمامهم، ومن جهود الإمام البيهقي في جمع التراث الفقهي للإمام الشافعي من خلال كتبه في الأصول والأحكام. فجاء إنتاجهم في أحكام القرآن كبيراً نسبياً.

(246) انظر الأسانيد التي يروى بها هذا الكتاب بالأندلس في فهرسة ابن خير ص 51-52.

(247) جذوة المقتبس ص 211، نفح الطيب 169/3.

(248) المدارك 271/5، الديباج 314/1.

ثم جاء في المرتبة الثالثة مفسرو الأحناف، الذين أسهموا بقسط لا بأس به في علم أحكام كتاب الله تعالى. اشتهر من مفسريهم على الخصوص أبو جعفر الطحاوي (ت 321 هـ)، وأبو بكر الجصاص (ت 370 هـ).

ونجد في آخر القائمة مُفسري الحنابلة، الذين قدموا مؤلفين في علم أحكام القرآن. هذا، مع ملاحظة أن مجموعة من هذه المؤلفات تدخل في الفقه المقارن، ومجموعة أخرى يصعب تحديد اتجاهها المذهبي.

ولا بد من الإشارة أيضا إلى أن إنتاج مفسري الشيعة في علم أحكام القرآن غزير. وأقصد هنا الشيعة الإمامية الاثني عشرية بالخصوص. وقد ازدهر عندهم هذا العلم بشكل بارز ابتداء من القرن الهجري التاسع. ولا يسمح الوقت الآن بتتبع تواليهم في هذا المجال.

رابعا: مقاصد هؤلاء المؤلفين

لم تكن غاية الذين كتبوا في أحكام القرآن واحدة، وإنما تتوزعهم أهداف ومقاصد متباينة، تبعا لثقافتهم، واتجاهاتهم العلمية، وانتماءاتهم المذهبية. ومن ثم جاءت مؤلفاتهم متعددة المناهج، متباينة تناول والعرض، متسعة المشارب والثقافات والمذاهب، ويمكن ملاحظة بعض ذلك على النحو الآتي:

- 1 - في عرض الأحكام : بالنظر إلى طريقة عرض آيات الأحكام، وتناول ما تشتمل عليه من قضايا فقهية، يصنف هؤلاء الكاتِبون إلى فئات:
 - أ - فئة خَصَّتْ بالتناول والبيان آيات الأحكام فقط ؛ أمثال :
 - أبي بكر الجصاص (ت 370 هـ) .
 - إلكيا الهراسي (ت 504 هـ).
 - أبي بكر ابن العربي (ت 597 هـ).
 - أبي محمد ابن الفرس (ت 825 هـ).
 - ابن نور الدين الموزعي (ت 825 هـ).
 - شمس الدين يوسف الزيدي (ت 732 هـ).

2 - في نصرة المذاهب : لا يعدم الباحث في كتب أحكام القرآن من غلب عليه التعصب المذهبي، والانتصار لآراء إمامه في كل الأحوال مع الانتقاص من المخالفين مهما علت أقدارهم العلمية. كما لا يعدم فيها أيضا من تشبع بروح الإنصاف والموضوعية، وتدثر بدثار النزاهة وسعة الصدر مع المخالفين. وفيما يلي نماذج من هذا وذاك :

1 - أبوبكر الرازي الجصاص (ت 370 هـ).

متعصب لمذهب الحنفية إلى حد كبير، ومن ثم تعسف في تأويل الآيات حتى يجعلها في جانبه، أو يجعلها غير صالحة لاحتجاج مخالفه بها. ومن قرأ كتابه يلمس روح التعصب في كثير من المواقف. كما أنه رحمه الله لم يكن عفا للسان مع المخالفين عفا الله عنه وغفر له.

2 - إلكيا الهراسي (ت 504 هـ).

شافعي متعصب رحمه الله. أقام صرح كتابه على الدفاع عن مذهب الإمام الشافعي أصولا وفروعا وتخريجا. بل إن الباعث له على تأليف الكتاب هو رغبته في تطبيق مذهب الشافعي على كتاب الله تعالى. (249) ولكنه مع ذلك - كان عفا للسان والقلم مع أئمة المذاهب الأخرى

3 - أبو بكر ابن العربي (ت 543 هـ).

مالكي متأثر بمذهبه، تظهر عليه روح التعصب أحيانا؛ غير أنه لم يشتط في تعصبه إلى الدرجة التي يتغاضى فيها عن كل زلة علمية صادرة من مجتهد مالكي. أو إلى الحد الذي يجعله يفند كلام مخالفه إذا كان وجيها مقبولا.

ففي كتابه كثير من الإنصاف لا ينكر، وفيه طرف من التعصب لا يخفى. كما أنه كان رحمه الله يقسو على المخالفين من أئمة المذاهب الأخرى وأتباعهم عفا الله عنه.

4 - أبو محمد ابن الفرس (ت 597 هـ).

مالكي منصف، عفيف اللسان والقلم عند النقد والرد. اتسع كتابه لآراء الموافق

(49) راجع مقدمة كتابه أحكام القرآن 2/1.

والمخالف، واحتضنت سطوره فقه الصحابة والتابعين والأئمة المجتهدين. ونظر في كل ذلك نظرة إنصاف وتقدير، فلا تغت ولا محاباة.

5 - أبو عبد الله القرطبي (ت 671 هـ).

مالكي منصف، لا يتعصب لمالكيته، بل هو حر في بحثه، نزيه في نقده، عف في مناقشته وجدله.

6 - ابن نور الدين الموزعي (ت 825 هـ).

فقيه متحرر، يعرض آراء العلماء، ويناقشها بالحجة والبرهان، دون تعصب لأحد

7 - شمس الدين الزيدي (ت 832 هـ).

يسوق أقوال السلف والخلف، مع عناية خاصة بمذهب الزيدية، والإفاضة

في بيان أدلة علمائه، والرد على من يخالفهم. كل ذلك دون قدح في العلماء، أو سوء أدب مع المخالفين.

د/ مولاي الحسين أحيان

أكادير 2003/09/25

ثبت المصادر والمراجع:

- 1 - الإحاطة في أخبار غرناطة، للسان الدين ابن الخطيب، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط. 2-1393هـ/1973م.
- 2 - أحكام القرآن، للشافعي، بيروت، دار الكتب العلمية 1400هـ.
- 3 - أحكام القرآن، لأبي بكر الرازي الجصاص، بيروت، دار الكتاب العربي.
- 4 - أحكام القرآن، للكيّا الهراسي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1: 1304 هـ / 1983م.
- 5 - أحكام القرآن، لابن العربي، بيروت، دار المعرفة.
- 6 - الإقتان في علوم القرآن، للسيوطي، القاهرة، مطبعة البابي الحلبي، ط3: 1370 هـ / 1973م.
- 7 - أدب الدنيا والدين، لأبي الحسن المارودي، بيروت، دار الكتب العلمية.
- 8 - أدب الطلب ومنتهى الأرب، للشوكاني، نشر مركز الدراسات اليمنية.
- 9 - أزهار الرياض في أخبار عياض، للمقري التلمساني، المغرب، مطبعة فضالة.
- 10 - الأعلام، للزركلي، بيروت، دار العلم للملايين 1979م.
- 11 - الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام للتعارجي المراكشي، الرباط، المطبعة الملكية 1977م.
- 12 - إعلام الموقعين، لابن القيم، بيروت دار الجيل 1973 م.
- 13 - أعيان الشيعة، للعاملي، دمشق، مطبعة ابن زيدون 1357 هـ / 1938 م.
- 14 - الإكليل في استنباط التنزيل، للسيوطي، بيروت، دار الكتب العلمية 1401هـ.
- 15 - الإمام في بيان أدلة الأحكام، للعز ابن عبد السلام، بيروت، دار البشائر الإسلامية ط1: 1407 هـ / 1987م.
- 16 - إنباه الرواة على أنباء النحاة، للقفطي، القاهرة، دار الكتب المصرية 1369 هـ.
- 17 - الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء، لابن عبد البر، حلب، مكتب

المطبوعات الإسلامية ط 1 : 1471 هـ

- 18 - الأنساب، للسمعاني. نشر محمد أمين دمج، بيروت 1400 هـ.
- 19 - إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لإسماعيل باشا. طهران 1387 هـ
- 20 - البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكانى. مصر، مطبعة السعادة ط 1 : 1348 هـ
- 21 - برنامج المكتبة العبدلية بتونس. ط. تونس 1362 هـ.
- 22 - برنامج شيوخ الرعيني، لأبي الحسن الرُّعيني الإشبيلي. دمشق 1381 هـ.
- 23 - البرهان في علوم القرآن، للزركشي. القاهرة، دار إحياء الكتب العربية 1376 هـ.
- 24 - بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، لابن عميرة الضبي. ط. دار الكاتب العربي 1967 هـ
- 25 - بغية الوعاة في تاريخ اللغويين والنحاة، للسيوطي. القاهرة، مطبعة البابي الحلبي 1384 هـ.
- 26 - تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي. القاهرة، مطبعو السعادة 1394 هـ.
- 27 - تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين. ط. القاهرة 1973 م.
- 28 - تاريخ علماء التشريع الإسلامي، لشيخ محمد الخضري. القاهرة، مطبعة الاستقامة 1960 م.
- 29 - تاريخ علماء الأندلس، لابن الفرضي. القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة 1966 م.
- 30 - تاريخ الفكر الأندلسي، لأنخل بالنثيا. نقله عن الإسبانية : حسين مؤنس. ط. القاهرة 1055 م.
- 31 - تبیین کذب المفتری فیما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، لابن عساكر الدمشقي. لبنان ، دار الكتاب العربي 1399 هـ.
- 32 - ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، للقاضي

عياض. نشر وزارة الأوقاف المغربية باعتناء مجموعة من الباحثين.

33 - التسهيل لعلوم التنزيل، لابن جزي الغرناطي. مصر، مطبعة مصطفى محمد

1355 هـ.

34 - تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير. الرياض، دار عالم الكتب 1416 هـ.

35 - تفسير النصوص في الفقه الإسلامي، محمد أديب صالح. بيروت، المكتب

الإسلامي 1404 م.

36 - التفسير والمفسرين ، للذهبي. القاهرة، دار الكتب الحديثة 1396 هـ/1976م.

37 - التفسير ورجاله، محمد الفاضل بن عاشور. بيروت، المكتبة العصرية 1390 هـ.

38 - التكملة لكتاب الصلة، لابن الأبار. ط. مجريط - روخس 1887 م. وط. عزت

العتار. مصر، مطبعة السعادة 1375 هـ.

39 - التكملة لوفيات النقلة، للمنذري. بيروت، مؤسسة الرسالة 1401 هـ.

40 - تهذيب التهذيب، لابن حجر. ط. حيدر آباد-الدكن-الهند.

41 - جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري، بيروت، دارالمعرفة 1398 هـ.

42 - الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي. ط. دار الكتب المصرية 1373 هـ.

43 - جذوة المقتبس في ذكر وفاة الأندلس، للأزدي. الدار المصرية للتأليف

والترجمة 1966 م.

44 - حجة الله البالغة، للدهلوي. الرياض، مكتبة الكوثر 1421 هـ/1999 م.

45 - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر. مصر، دار الكتب الحديثة

46 - الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لابن فرحون. القاهرة،

دار التراث.

47 - الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، لابن عبد الملك المراكشي.

بيروت، دار الثقافة.

48 - الرسالة، الإمام الشافعي. بيروت، دار الكتب العلمية.

- 49 - روضات الجنات، للخوانساري. حيدر آباد - الهند 1925م.
- 50 - رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية، للمالكي. بيروت، دار الغرب الإسلامي 1304 هـ 1983 م.
- 51 - سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس فيمن أقبر من العلماء والصلحاء بمدينة فاس، للشيخ محمد بن جعفر الكتاني. فاس، ط. حجرية
- 52 - سير أعلام النبلاء، للإمام الذهبي. بيروت، مؤسسة الرسالة 140 هـ
- 53 - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمخلوف. بيروت، دار الكتاب العربي.
- 54 - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن عماد الحنبلي. بيروت، المكتب التجاري.
- 55 - الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، لابن بشكوال. القاهرة، ط. عزت العطار 1374 هـ.
- 56 - صلة الصلة. لابن الزبير. الرباط، المطبعة الاقتصادية 1973 م.
- 57 - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي. بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة.
- 58 - طبقات الحنابلة، لأبي يعلى القاضي. بيروت، دار المعرفة.
- 59 - طبقات الشافعية الكبرى، للتاج السبكي. مطبعة عيسى البابي الحلبي 1383 هـ.
- 60 - الطبقات السنية في تراجم الحنفية، للمولى تقي الدين التميمي. القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.
- 61 - طبقات الفقهاء، للشيرازي. بغداد، المكتبة العربية 1356 هـ.
- 62 - طبقات المفسرين، للداودي، مصر مكتبة وهبة 1392 هـ.
- 63 - طبقات المفسرين، للسيوطي. بيروت، دار الكتب العلمية 1403 هـ.
- 64 - العبر في خبر من عبر، للإمام الذهبي. ط. الكويت 1963م.

- 65 - عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، للغبريني. بيروت، منشورات لجنة التأليف والترجمة 1969م.
- 66 - عيون الأنباء في طبقات الأطباء، لابن أبي أصيبعة. بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة 1965م.
- 67 - غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري. مصر، مطبعة السعادة 1351هـ.
- 68 - الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، للحجوي الثعالبي. ط. المكتبة العلمية بالمدينة المنورة 1397هـ.
- 69 - الفهرست، لابن النديم، بيروت، دار الكتب العلمية.
- 70 - فهرس مخطوطات دار الكتب الوطنية بتونس ط. تونس 1978 م.
- 71 - فهرس مخطوطات خزانة القرويين. الدار البيضاء، دار الكتاب 1399 هـ.
- 72 - فهرس المخطوطات والمصورات - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. (التفسير وعلوم القرآن). الرياض 140 هـ / 1982 م.
- 73 - الفوائد البهية في تراجم الحنفية، لأبي الحسنات اللكنوي الهندي. بيروت، دار المعرفة.
- 74 - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة. طهران 1378 هـ.
- 75 - لسان الميزان، لابن حجر. بيروت، منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات 1399 هـ..
- 76 - مجموع الفتاوى، لابن تيمية الرياض، دار عالم الكتب 1412هـ.
- 77 - مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، لليافعي. حيدر آباد - الهند 1378 هـ.
- 78 - معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان، للدباغ. المطبعة العربية التونسية 1320هـ.
- 79 - معجم المحدثين والمفسرين والقرآء بالمغرب الأقصى، عبد العزيز بنعبد الله. المغرب، مطبعة فضالة 1392 هـ.
- 80 - معجم الأدباء، لياقوت الحموي. مصر، عيسى البابي الحلبي.

- 82 - معجم الدراسات القرآنية، ابتسام مرهون الصفار، ط. جامعة الموصل 1984 م.
- 83 - معجم مصنفات القرآن الكريم، علي شواخ. الرياض، دار الرفاعي 1983 هـ.
- 84 - معجم المؤلفين عمر رضا كحالة. بيروت، مكتبة المثنى.
- 85 - مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، لابن القيم. بيروت دار الكتب العلمية.
- 86 - مقدمة ابن خلدون، القاهرة، دار نهضة مصر.
- 87 - مقدمة في أصول التفسير، لابن تيمية. الكويت، دار القرآن الكريم 1391 هـ.
- 88 - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي، حيدر آباد - الهند 1359 هـ.
- 89 - ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للإمام الذهبي. مصر، دار إحياء الكتب العربية.
- 90 - النجوم الزاهرة في أخبار ملوك مصر والقاهرة، لابن تغرى بردى الأتابكي. القاهرة، دار الكتب المصرية 1351 هـ.
- 91 - النشر في القراءات العشر، لابن الجزري. مصر، مطبعة مصطفى محمد.
- 92 - نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، للمقري التلمساني. بيروت، دار صادر 1388 هـ.
- 93 - نيل المرام من تفسير آيات الأحكام، محمد صديق حسن خان. مصر، المكتبة التجارية 1383 هـ.
- 94 - هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا. ط. استانبول 1951 م.
- 95 - الوافي بالوفيات، للصفدي، قسبادان 1394 هـ.
- 96 - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان. بيروت دار صادر.